

## المناهج الزكية لطلب العلوم الشرعية-3-البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:28

اللهم اجرنا من النار بمنك وكرمك يا ارحم الراحمين درسنا اليوم هو الدرس الثالث من هذه السلسلة التي نعقدتها لدراسة العلوم الشرعية اجمالا ومعرفة المناهج المتتبعة فيها والتعرف على هذه العلوم واقسامها وانواعها - 00:00:50

وبعد ان خصصنا درسين سابقين لمقدمات نعتقد انها ضرورية لطالب العلم نخصص درس اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى بالعلم الاول وهو علم التوحيد وانما بدأنا بهذا العلم لانه الاصل - 00:01:14

الاصل الذي يبني عليه غيره من العلوم ومن المعارف التي يحتاج المسلم لمعرفتها فمهما كان التوحيد قائما على اسس سليمة سهل على الطالب معرفة العلوم الاخرى واذا كان التوحيد قائما على اسس - 00:01:36

غير السليمة او دخلته شوائب مخالفة للحق فان كل ما عداه يكون مشوبا مخلوطا فيرس شديد ويكتفي في معرفة فضل هذا العلم ان نعرف انه الفقه الاكبر باصطلاح جماعة من اهل العلم المتقدمين - 00:02:00

في مواجهة او في مقابلة الفقه الاصغر الذي هو العلم بالاحكام الفرعية وايضا علم التوحيد هو الذي يعرف الانسان به ربه سبحانه وتعالى ويعرف ما لهذا الرب من اسماء حسنی ومن صفات علا - 00:02:26

ويعرف ما يجب ان يعتقد في حق الله عز وجل في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته وفي الوهبيته وبهذا العلم يعرف المكلف وجوب التوحيد وخطورة الشرك ويعرف مفهوم العبادة ويتحقق التعبد - 00:02:50

لله عز وجل محبة وتذللها وتعظيمها له سبحانه وتعالى وبهذا العلم تصبح الفرق المخالفة لمنهج اهل السنة والجماعة وبهذا العلم تتبين المصائب التي وقعت فيها الاديان الاخرى المخالفة لدين الاسلام - 00:03:15

وبهذا العلم يعرف الصراط المستقيم الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه اصحابه عليه ثم اتبعهم التابعون بحسان ثم الائمة في كل وقت وفي كل حين وبهذا العلم ايضا - 00:03:38

تتميز هذه المذاهب الفكرية المعاصرة التي يظن كثير من الناس ان الرد عليها يكون بعض المعارف الاجمالية في دين الله عز وجل ولكن اذا عرفت التوحيد وعرفت العقيدة وعرفت كلام سلفنا الصالح رضوان الله عليهم في الرد على اهل الاهواء والبدع. سهل عليك ان ترد على هذه المذاهب - 00:03:58

الفكرية العصرية. فان كثيرا من هذه المذاهب الموجودة في هذا الزمان لها اصول سابقة في الازمنة السابقة وفي تاريخ الامة. ولكن كثيرا من الناس غافلون عن هذا التراث العلمي الضخم الذي تركه - 00:04:28

مولانا اسلافنا رضوان الله تعالى عليهم. هذا العلم يسمى علم التوحيد او علم العقيدة او علم العقائد ويسميه بعض المخالفين لمنهج اهل السنة والجماعة علم الكلام. ونحن نعتقد ان الكلام مذموم ذمه - 00:04:48

سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم بل صنفوا الكتب في ذمه. ولذلك لسنا نجعل هذا المصطلح على من؟ على اشرف العلوم وافظلها آآ النبي صلى الله عليه وسلم ما مات الا وقد بين - 00:05:07

الاصحابه ولامته كل ما يجب ان يعرفوه في هذا العلم فنزل القرآن الكريم طافحا بايات التوحيد فان القرآن كما حققه جماعة من اهل العلم وكما ذكره شيخ الاسلام ابن القيم وغيرهما القرآن كله في التوحيد. لانه اما اخبار - 00:05:29

عن ربوبية الله او عن اسمائه وصفاته او بيان لفضل التوحيد وخطورة الشرك او بيان ما اعده الله عز وجل للموحدين من اه ثواب او بيان لما اعده الله عز وجل للمشركين - 00:05:51

من عقاب او بيان لفروع التوحيد ومكملاه من مسائل آآ الفقه العملية. فاذا القرآن كله في التوحيد. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كلها في بيان التوحيد بهذا المعنى الذي ذكرناه. فاذا ما مات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:11

الا وقد ارشدنا الى الحق الواضح. وبين لنا ايضا سبل الباطل لنجتنبها. وعلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم سار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فكانوا متفقين تماما في مسائل التوحيد. نعم وقع بينهم اختلاف في مسائل الفقه العملية - 00:06:31

والمسائل الاجتهادية. اما في مسائل التوحيد فكلهم على عقيدة واحدة اتفقا عليها وساروا عليها وعلموها لمن بعدهم وهم التابعون باحسان. وعلى ذلك استمر الامر فالتابعون اخذوا علمهم عن الصحابة. وتابعوا التابعين اخذوا علمهم عن التابعين. والائمة المجتهدون اخذوا علمهم عن هؤلاء - 00:06:57

من الامر الى هذا الزمان. فنحن لا نأتي بعقائدنا هكذا من ارائنا او اهوائنا او تشهينا او ما تمليه علينا اه سفسطات او فلسفات او او شخص غير رسول الله صلی الله عليه وسلم؟ لا. علمنا - 00:07:25

في العقيدة وفي التوحيد كله علم نقلني مأخذ عن شيوخنا وائمننا وهؤلاء عن ائمتهم وشيوخهم الى ان يصل الامر الى صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم لما كانت تلك الفتنة المعروفة التي وقعت - 00:07:47

في اواخر زمن آآ الخلفاء الراشدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. تلك الفتنة التي كانت بين والتي لا نقول فيها الا ما قاله سلفنا الصالح رضوان الله عليه وسلم من اتنا نترضى عن صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم. ونعتقد انهم كلهم - 00:08:06

كانوا مریدین للخير طالبین للحق وانهم كانوا مجتهدین فمنهم مجتهد مأجور اجرين ومنهم مجتهد مأجور اجرا واحدا قلت لما وقعت هذه الفتنة ظهرت في الامة بعض الفرق وفي بداية امرها ما كانت فرقا وانما بعض المقالات - 00:08:26

الباطلة المخالفة لهذا الحق الذي كان عليه صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم فكان اول الفرق ظهورا خلال هذه الفتنة هم الخوارج والشيعة. الخوارج والشيعة. فاما الخوارج ظهروا في القصة المشهورة عندكم. اه حين خرجوا على الامام الخليفة - 00:08:48

علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقاتلهم علي وفي معركة النهروان المشهورة ثم استمر الخوارج على ذلك اه يظهرون بين الفينة والاخري في زمن الامويين والعباسيين ومن اليه - 00:09:13

وايضا الشيعة ظهروا في هذا الوقت والخوارج والشيعة على طرفي نقىض فان الخوارج اه كفروا علي رضي الله عنه وان الشيعة منهم من الـ عليا ومنهم من اعتقاد عصمه ومنهم من اعتقاد افظليته على الصحابة - 00:09:30

كلهم الى غير ذلك من فرق الشيعة التي لا تخفي عليكم. هذه هاتان الفرقتان ظهرتا على انهم فرقتان اه ان صح التعبير سياسيتان. ثم تطور الامر بان ظهرت لهم عقائد - 00:09:50

وتكلموا في هذه العقائد الى ان تطور الامر فيما بعد الى تدوين هذه العقائد وآآ صارت هذه خاصة بالشيعة وصارت هذه وصارت هاتان الشقتان من اكبر الفرق ومن اشهر الفرق - 00:10:08

الامة. بالمقابل ايضا اذا كانت هاتان الفرقتان من اول الفرق ظهورا فقد ظهرت فرق اخرى. خاصة بسبب مسائل قدری وبسبب مسائل الاسماء والصفات فيما بعد ثم ايضا بسبب الاختلاف في مسائل الاسماء والاحكام اي الایمان - 00:10:26

اي والکفر. لكن مسائل القدر كانت من الاشياء ايضا التي اه ظهر الخلاف فيها اه في وقت مبكر ان صح هذا التعبير وظهرت فرقۃ تسمی الجھمية وتنتسب الى جهم ابن صفوان وهو احد المبتدعة بل هو رأس المبتدعة في زمانه - 00:10:46

وآآ ان كان يعني لا يعرف كبير شيء في ترجمته لكن اقواله مبئوثة في كتب الفرق ويقولون فانه اخذ مذهبہ عن الجعد ابن درهم الذي

كان مؤذباً للخليفة الاموي مروان وهو اخر الخلفاء - 00:11:06

الامويين وكلا هذين الرجلين قتل فيعني ان صح يمكن ان نقول ان يعني فرقة الجهمية لم يكن لها وجود آآ كبير كما يوجد لفرق الآخر يعني وجود باسماء بزعماء بكتب مدونة باشخاص معروفين لا هي مقالات مقالات - 00:11:26

تنسب الى الجهم. هذه المقالات خطيرة جدا. وتفضي الى اه ابطال الدين جملة وتفصيلا. ولکثرة خاصة في بلادي خراسان وما اليها لكثرتها وقف ائمة السلف الصالح رضوان الله عليهم وقوفا شديدا في وجهها فكثرا - 00:11:49

ردهم عليها ثم كثير من اقوال الجهمية ان كانت فرقة الجهمية بهذا الشكل آآ لم تستمر طويلا آآ لكن كثيرا من مقالاتهم انتشرت في فرق اخرى خاصة منها المعتزلة ومن بعدهم من المتكلمين. فالمعتزلة وهم معروفون اه فرقه - 00:12:09

لها اصول اه وان كان الخلاف بينهم مشهورا ويتردرون الى فرق كثيرة جدا ولكن لهم اصول خمسة معروفة بها ميزونا عن سواهم. المعتزلة هؤلاء اخذوا من الجهمية بعض الاشياء كآآ مقالة التعطيل التي قال بها الجهمية. وان كان الجهم بن صفوان معطلا تعطيلاما - 00:12:33

يعني يعطلا آآ الصفات والاسماء مطلقا. لكن المعتزلة خففوا شيئا ما من هذا التعطيل. فاثبتوا الاسماء ونفوا الصفات ثم جاء بعد ذلك من المتكلمين اه من يسمى مثبتة الصفات من الاشعرية والماتريدية ونحوهم من يثبت بعض الصفات وينفي - 00:13:00

بعضها الآخر. المقصود عندنا ان المعتزلة اذا لان المقصود هنا انما هو سرد آآ تاريخي تاريخ تطور العقائد في الامة وما ينشأ عن ذلك من تطور علم العقيدة لان علم العقيدة لو لم تظهر هذه الفرق لكننا - 00:13:20

بالعقيدة كما كانت عند الصحابة رضوان الله عليهم. يعني لما كنا محتاجين ان نقول ان نقول مثلا القرآن كلام الله غير مخلوق. لولا ان ظهر من الناس من يقول القرآن مخلوق لما احتجنا الى رد بدعته ولاكتفيينا بما جاء في القرآن وما جاء في السنة - 00:13:39

وما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم في مسائل الصفات والاسماء والعقائد كلها. لكن ظهور هذه الفرق وهذه الانحرافات الشديدة هو الذي ادى الى ضرورة اه يعني تفصيل مسائل العقائد حتى صار هذا العلم علما كاملا شاملـا محـيطـا - 00:13:59

في جميع مسائل العقائد. فالمعتزلة هؤلاء فرقـة قائمة كان لها وجود ووقف في وجهها السلف الصالح رضوان الله عليهم و اوـل اـه ان صـح انه مؤسـسوـا هـذا اـه هـذه الفـرقـة هو واـصل بن عـطـاءـ المعـرـوفـ الذـي يـقالـ بـاـنهـ كانـ فيـ 00:14:19

الحسن البصري رحمـهـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ وـوـقـعـ الـكـلـامـ فـيـ مـسـأـلـةـ اـهـ مـرـتـكـبـ الـكـبـيرـةـ فـاجـابـ واـصلـ بنـ عـطـاءـ اـهـ بـاـنـ مـرـتـكـبـ الـكـبـيرـةـ فـيـ منـزـلـةـ بـيـنـ الـمـنـزـلـتـيـنـ ثـمـ اـعـتـزـلـ حـلـقـةـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ جـعـلـ لـنـفـسـهـ حـلـقـةـ خـاصـةـ 00:14:39

يدرس فيها عقائده ثم التحق به جماعة اخرون من امثال عمرو بن عبيد اخرين فيما بعد يعني صار معتزلة ائمة ومؤلفون وكتاب حتى وجد من المعتزلة اقوام من العلماء من اهل اللغة ومن اهل - 00:14:59

النحو ومن المفسرين ونحو ذلك. لكن اخطر ما وقع فيه المعتزلة وسبب انهيار مذهبهم امام عامة المسلمين هو مسألة خلق القرآن. وهي مسألة جليلة جدا. آآ يمكن دراسة تاريخية بمعرفة ما وقع في هذه المحنـةـ وكـيـفـ وـصـلـ المـعـتـزـلـةـ إـلـىـ 00:15:19

آآ ان يؤثروا على عقائد الخلفاء وكيف اجبر الخلفاء الناس على التزام هذه المقولـةـ. ثـمـ كـيـفـ تـطـوـرـ الـاـمـرـ فـيـ زـمـنـ الـمـأـمـونـ الـمـعـتـزـلـ فـالـوـاـقـعـ فـالـمـتـوـكـلـ هـذـهـ دـرـاسـةـ تـارـيـخـيةـ. وـيمـكـنـ انـ تـدـرـسـ القـضـيـةـ مـنـ 00:15:46

نظر اه عقدية صرفة بـاـنـ يـذـكـرـ مـذـهـبـ الـمـعـتـزـلـةـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ ثـمـ مـذـهـبـ السـلـفـ الصـالـحـ الـذـيـ نـصـرـهـ الـاـمـامـ اـهـمـ رـحـمـهـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ ثـمـ منـ جـاءـ بـعـدـ الـاـمـامـ اـهـمـ مـنـ اـنـتـسـبـ اـلـيـهـ اـمـاـ بـحـقـ 00:16:06

واما بـزـورـ فـوـجـدـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـقـولـ اـنـهـ عـقـيـدـةـ الـاـمـامـ اـهـمـ وـلـكـنـ يـخـالـفـهـ اـشـدـ المـخـالـفـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ كـمـاـ وـقـعـ جـمـاعـةـ مـنـ مـتـكـلـمـةـ اـهـ الـصـفـاتـ مـنـ مـثـبـتـةـ الصـفـاتـ فـالـمـقـصـودـ اـنـ دـرـاسـةـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ دـرـاسـةـ عـقـدـيـةـ مـهـمـ جـداـ فـيـ مـعـرـفـةـ مـقـالـاتـ النـاسـ. هـذـهـ الـمـحـنـةـ الـتـيـ اـمـتـحـنـ فـيـهـ الـعـلـمـاءـ وـصـمـدـتـ 00:16:26

فيـهـ الـاـمـامـ اـهـمـ رـحـمـهـ اللهـ تـبارـكـ وـجـمـاعـةـ اـخـرـونـ مـنـ الـعـلـمـاءـ لـكـنـ الـظـهـورـ كـانـ لـاـمـامـ اـهـمـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ جـعـلـ نـجـمـ الـمـعـتـزـلـةـ يـأـفـلـ

جعلت نجم الامام احمد رحمة الله تعالى يبزغ بزوعا قويا حتى صار قوله هو المحك الذي توزن - 00:16:53

وبه اقوال الفرق والممل حتى صار الناس اذا ارادوا ان يعرفوا هل هذا القول موافق للسنة ام لا؟ يقولون هل قال به احمد وام لا؟ يعني صار الامام احمد محنۃ بين اه السنی والبدعی وما ذلك الا من فضل الله عز وجل عليه ان جعله يصمت - 00:17:13

في هذه القضية صمودا شديدا وينقح المسألة ويحررها فصار الناس المنتسبون اليه يعني من يمكن تسميتهم بالحنابلة صاروا من اقدر الناس على معرفة الحق في هذه المسائل في مسائل العقيدة. ومن اعلمهم اه مقالات المخالفین - 00:17:33

حتى ظن بعض من يتكلم في هذا الباب ان العقيدة التي كان عليها الامام احمد يمكن ان تكون عقيدة مخصوصة هي عقيدة الحنابلة يعني بعض الناس يظنون ان آآ الحق في هذه المسائل - 00:17:56

آآ ليس مخصوصا بما كان عليه الحنابلة وانهم يقولون هذا مذهب الحنابلة وهناك مذاهب اخرى كمذهب الاشاعرة او الماترودية ونحو ذلك فيقسمون آآ مذهب اهل السنة والجماعة الى قسمين يقولون هذا مذهب الحنابلة وهذا - 00:18:18

هذا مذهب الاشعرية. وهذا اه فيه من الخطأ ما لا يخفى وبيان ذلك اولا ان الحنابلة لم يختصوا بعقيدة غير موجودة عند الائمة الآخرين والامام احمد لم يختص بعقيدة لم تكن عند الائمة الذين كانوا قبله بقليل امثال ما لك والشافعي - 00:18:38

والحمدان والسفانيين وغير هؤلاء الائمة. لم يختص بشيء. لكن كان له الظهور. لانه رحمة الله ابتي بمحنۃ في الخلق خلق القرآن فقصد فيها. اذا ليس عندنا شيء اسمه عقيدة الامام احمد. عقيدة الامام احمد هي نفسها عقيدة السلف الصالح. هذه - 00:19:06

مسألة اولى. ثانيا ليس عندنا عقيدة الحنابلة وعقيدة غيرهم من المتكلمين كالاشعرية ونحو ذلك. نعم هاتان عقیدتان سليفتان هذا صحيح ولكن لا يمكن ان ننسب عقيدة الاشاعرة خاصة المتأخرین منهم الى الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:19:26

بل نقول عندنا عقيدة سنیة واحدة هي عقيدة السلف الصالح. وعليها كان الامام احمد وعليها كان ظهور الحنابلة وعليها بعض المنتسبین الى ابی الحسن الاشعري وابی منصور الناس تریدي وغالب الاشعرية والماتولیدية خالفوا هذه العقيدة الحقة التي كان عليها السلف الصالح رضوان الله عليهم. وآآ - 00:19:47

تطور الامر بهم الى اشياء مخالفة لعقيدة السلف. هذا يجرنا اذ الى ان نقول انه بعد الامام احمد ظهر ابو الحسن الاشعري الذي كان معتزليا في بداية امره ثم بعد ذلك آآ تصور الامر به في قصة - 00:20:15

وراه فخلع عنه مذهب المعتسل وخرج ليقول انه الان على عقيدة اهل السنة. وانه موافق لما كان عليه الامام احمد ابو الحسن الاشعري في هذا التحول سواء اكان له تحول واحد او تحولان في هذا التحول لم يصل الى عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:20:35

ها بشكل اه يعني واضح وصریح وسالم من الشوائب. بل بقيت عنده بعض الشوائب اذا قلنا بانه تحول اه تحولا واحدا فبقيت عنده بعض الشوائب. واذا قلنا تحول اثنين او لهم الى عقيدة الكلابية وثانيهما الى عقيدة اهل السنة - 00:20:57

فحينئذ لا بأس وحينئذ نقول ان عقيدة الكلابية التي تحول اليها في المرة الاولى هذه لم يستمر عليها على كل حال هذه مسألة تاریخیة تدرس ويرجح الحق فيها بمرجحات متعددة لكن المقصود عندنا ان ابا الحسن - 00:21:22

رحمة الله تعالى انا يعني آآ اشتهر عند الناس ووافقه الناس لامرين اثنين انا اشتهر ووافقه عموم المسلمين لامرين اثنين. او لهم رده على المعتزلة. وكما ذكرنا فان المعتزلة طاروا مكرهين عند عموم المسلمين بعد محنۃ خلق القرآن. وثانيهما انتسابه الى العقيدة التي كان عليها الامام احمد - 00:21:40

رحمة الله تبارك وتعالى. ولذلك كان ابو الحسن الاشعري عند كثير من معاصريه ومن جاء بعدهم بقليل اه عنوانا على الرجل الذي ينصر السنة وينصر عقيدة اهل الحديث ويقف في وجه المبتدعة من المعتزلة - 00:22:10

اضرابهم لكن المشكلة ان هذه الشوائب القليلة التي وجدت في عقيدة ابی الحسن بدأت تتسع عند اتباعه شيئا فشيئا بسبب ابعادهم تدريجيا عن منهج اهل السنة والجماعة في تلقي العقائد - 00:22:29

لأنهم بدلا من ان يتبعوا منهج اهل الحديث باخذ العقيدة بالطرق التي سنذكرها عن السنة وعن الاحاديث وعن الاثار وعن السلف الصالح بدلا من ذلك وقع لهم موافقة للمعتزلة في طرق دراسة العقيدة. فكما ان المعتزلة يدرسون العقائد من وجهة نظر كلامية عقلية

فكذلك فعل اتباع ابي الحسن الاشعري فادى ذلك الى ان يقعوا في اخطاء مشابهة للاخطاء التي كان عليها المعتزلة وبالتالي تطور الامر آآ في اتباع ابي الحسن الباقلاني وبيثورك والطبرى آآ يعني - 00:23:18

الأشعري وبعد ذلك الى ان وصل الامر الى ابي حامد الغزالى الذي يعني ادخل مسائل يعني او ربط بين الاشعرية سوى التصوف ثم يعني قبله ابو المعالي الجوهري وبعد الغزالى آآ الفخر الرازى واستقر امر الاشعرية عند الفخر - 00:23:38

الذى وضع الاصول العظمى التي آآ قام عليها المذهب الاشعرى واستمر عليها الى زمننا هذا. آآ اذا هذا التطور للعقيدة الاشعرية الذى انحرفت فيه عن آآ العقيدة الاصلية التي كان عليها السلف الصالح رضوان الله تبارك وتعالى عليهم. وفي المقابل ايضا كما ذكرت -

00:23:58

ووجدت آآ وجد التصوف والتتصوف قديم يعني وجد في الامة قديما. لكنه في بداية امره كان مبالغة في الزهد والعبادة ونحو ذلك. لا يخلو من مخالفات للسنة ولكنها ليست خطيرة. لكن تطور الامر فيما بعد الى ان وجد ما يمكن تسميته بالصوفية الفلسفية صوفية ابن - 00:24:24

والحلاج وابن عرب الحاكم وامثال هؤلاء التي هي صوفية تخرج معنتقها من الاسلام. هي صوفية اه وجدت فيها افكار عامة للزهاد والعباد ودخل فيها شيء كثير من عقيدة الحلول والاتحاد ومن عقيدة وحدة - 00:24:48

في الوجود ومن عقائد اخرى كثيرة والعياذ بالله تعالى والى جانب هذه الصوفية وجد الفلسفة بطبيعة الحال والفلسفه غير المتكلمين المقصود بالفلسفه هؤلاء الذين اخذوا الفلسفه اليونانية ورزوها عن اصحابها خاصة عن المدرسة الارستوية ونحوها. واخذوا تلك العقائد الفلسفية. وحاول - 00:25:08

ان اه يصبغوها بصبغة اسلامية هي في باطنها فلسفة يونانية وفي ظاهرها وعنواناتها عقائد اسلامية. هؤلاء من امثال ابن شينا والفارابي والكتبي وخاصة ابن رشد الحفيد الذي هو من اشد الناس اه محاولة للجمع بين الفلسفه اليونانية وبين العقائد الاسلامية او بين - 00:25:35

الشريعة الاسلامية واتى في ذلك باشياء خطيرة جدا آآ خاصة مع تسليمه المطلق لمذاهب المعلم الاول يعني ارستو ثم استمر الامر على هذه الانحرافات مع انه في كل وقت وجد في الامة قائم لله بالحججه في كل وقت - 00:26:04

ما خلا وقت او زمن في تاريخ هذه الامة من اناس يبينون الحق بادلته ويربطون الامة بما فيها وسلفها ويردون على اهل البدع هذا موجود في كل وقت خاصة في القرن اه السابع والثامن حين وجدت مدرسة ابن تيمية رحمه الله تبارك وتعالى - 00:26:28

تعالى فشيخ الاسلام ابن تيمية له فضل عظيم على عقائد اهل السنة والجماعة فانه آآ وضح الحق وربط عقيدة بالسلف ورد على المبطليين وعلى الاديان وعلى الفرق كلها وخلف تلامذة قاموا بنفس هذا الدور - 00:26:51

الذى قام به واكملا المهمة من بعده خاصة آآ تلميذه النجيب العلامه ابن القيم رحمه الله تبارك وتعالى ثم فجاءت في مرحلة متاخرة ايضا آآ مرحلة ائمه الدعوة النجدية آآ من زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:27:11

تبارك وتعالى الذي جاء في وقت فشى فيه الجهل انتشرت الشركات ابتعد الناس عن المعين الاول الذي آآ كان معينا سرا آآ صافيا وصار الناس في جهالات من امرهم في امور العقائد وحتى في امور الفروع فجدد الله عز وجل بهذا الرجل الدين. واستمر على ذلك جماعة من تلاميذه - 00:27:31

وابنائه واحفاده على ما هو معروف. وفي زمننا هذا الى جانب هذه المذاهب القديمة والفرق والممل. آآ التي ذكرنا وجدت ملل جديدة خاصة عند آآ وجود الاستعمار ما سمي الاستعمار ودخول - 00:27:58

آآ الافكار الغربية الهدامة الى بلاد المسلمين نتج من ذلك اه انتشار المذاهب الفكرية الغربية في الامة من علمانية وليبرالية وديمقراطية وشيوعية وان كانت الشيوعية الان يعني تحضر او ماتت ونحو ذلك من الافكار المخالفة للدين وايضا غياب تحكيم الشريعة وما نتج عن ذلك من - 00:28:18

شاءوا من خطورات على الأمة وعلى عقاندها. فإذا إذا عرفنا هذا التسلسل التاريخي فيمكن أن نشير بسرعة دون ان نفصل كثيرا الى اهم ما يميز عقيدة اه اهل السنة والجماعة عن غيرها من الملف. لكن هذه - [00:28:45](#)

في النقاط التي سأذكرها لو اردنا ان نفصلها ونذكر ادلتها سياخذن ذلك وقتا طويلا فيمكن ان يكون ذلك في درس او درسين. فلذلك سنتكفي بالاشارة الى هذه النقاط. التي تميز منها اهل السنة والجماعة. وآان شاء الله تبارك وتعالى - [00:29:05](#)

يسرا الله عز وجل في درس العقيدة ونحو ذلك ان نفصل هذه الامر اول واهم ما يميز منها اهل السنة والجماعة توحيد مصدر التلقي بمعنى ان اهل السنة والجماعة يتلقون عقيدتهم عن كتاب الله عز وجل. وعن سنة رسوله - [00:29:25](#)

صلى الله عليه وسلم وليس عندهم تعصب لبشر كانوا من كان حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندهم تعصب لكتاب او لقول الا ما كان في كتاب الله عز وجل او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:48](#)

ليس عندهم مصدر لتلقي العقيدة الا من الكتاب ومن السنة. وذلك بهم السلف كما سيأتيونا ان شاء الله تبارك وتعالى ولذلك الآيات التي يستدلون بها في هذا الباب كثيرة جدا قول قول الله سبحانه وتعالى فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول - [00:30:07](#) ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اه ذلك خير واحسن تأويلا. وايضا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:30:28](#)

فيرون عند التنازع الى الكتاب والى السنة. ما يرد الى قول فلان او قول علان. وان كان هذا الرجل او هذا الشخص معظمها واما ما لكن ما يردون الى قوله ولا يحتاجون بقوله كل الناس يحتاج لاقوالهم - [00:30:41](#)

الى الكتاب والسنة هذه حجة بذاتها. هذه النقطة الثانية انهم يقدمون النقل على العقل عند توهم التعارض وفي الحقيقة لم نقول عند توهم التعارض؟ لأننا اذا تأملنا في هذه المسألة العظيمة - [00:31:01](#)

فانه لا يتصور وجود تعارض حقيقي بين نقل صحيح وعقل صريح. هذا فلا يوجد فمتي وجدت تعارضا بين النقل والعلم؟ فاعلم ان النقل غير صحيح او ان العقل غير صريح - [00:31:22](#)

ولكن هذا هو الاصل وعلى هذا نبه شيخ الاسلام في اوائل درء التعارض وفي كثير من كتبه الاخرى. ولكن التعارض يوجد يعني يتوهم التعارض بسبب احد هذين الامرين الذين ذكر - [00:31:43](#)

فعند توهم التعارض فاننا نقدم النقل على العقل ولا نفعل كما تفعل الفرق الاخرى حين تحاكم النص الى قواعد العقد هذا خطأ شنيع هؤلاء يأتيهم النص من الكتاب او من السنة فيعرضونه على القواعد العقلية التي استقرت عندهم - [00:31:59](#)

ويقولون هذا النص مخالف للقاعدة العقلية كما يقول قائلهم مثلا في جوهرة التوحيد وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض وارم تنزيه. اذا القاعدة عندهم ان كل نص اوهم التشبيه بمعنى ماذا؟ بعبارة اخرى كل نص خالف القاعدة العقلية التي استقرت عندنا وهي عدم جواز التشبيه - [00:32:22](#)

ماذا نفعل مع هذا النص؟ نأوله؟ نبطله ندفعه نرده كيما كان. هذه المحاكمة التي يفعلها المبتدعة هذه ليست عندنا بل نحن نقدم النص على غيره تقديمًا مطلقا وايضا من القواعد الأساسية عندنا - [00:32:47](#)

كراهة الاحاديث في الدين. وهذه مسألة مهمة وهي التي حفظت على اهل السنة عقيدتهم في الوقت الذي سالت فيه عقائد الاخرين سيلانا عظيمًا جدا فحدثت لهم طوام ومصائب بينما اذا قارنا عقائدهنا بعقائد ائمتنا المتقدمين نجد الفرق يسيرا جدا بل نجد في الغالب اننا على مثل عقائد المتقدمين لما - [00:33:10](#)

لانه تركز في اذهاننا كراهة الاحاديث في الدين من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملنا ليس عليه امرنا فهو رد. والحديث في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها. ركز الائمة - [00:33:38](#)

على هذا وكانوا يكرهون حتى ان يتكلموا فيما ليس لهم فيه سلف. يعني اذا جاء الشخص يريد ان يتكلم في مسألة معينة يسأل يسائله الامام هل لك امام؟ هل لك سلف في هذا القول ام لا؟ حتى مجرد القول نفسه مجرد الخوض في المسألة - [00:33:54](#) كراهة الاحاديث في الدين وكراهة البدعة هي التي جعلت الائمة اه رضوان الله عليهم يحافظون على تمسك هذه العقيدة ولما جل ذلك

نقول آآ نحن نعتقد بان كل ما جاء من مسائل العقيدة - [00:34:17](#)

بعد زمن السلف الصالح رضوان الله عليهم فانه باطل لاما؟ لانه محدث في الدين ولانه بدعة ويترفع على هذا شيء اخر هذه البدع ما تصرفنا ازاءها؟ هذه مسألة اخرى اظنها نقطة - [00:34:40](#)

آآ رابعة آآ اظنها الرابعة. وهي ان اهل السنة يردون على اهل الاهواء يردون على اهل الاهواء. خلافا لما يظن بعض الناس ان اهل السنة كانوا يسكتون امام اهل الاهواء ولا يعرفون كيف يحاورونهم - [00:35:02](#)

ويكتفون بسد اذانهم لا اهل السنة في هذه المسألة طريقتان من الائمة من كان فعلا يسكت يكره النقاش يكره الجدال للنقطة التي ستؤتينا ان شاء الله تعالى يكره الكلام مع هؤلاء ولكن منهم من كان يرد - [00:35:23](#)

ولذلك الردود التي وجدت في الامة في عند السلف الصالح كثيرة يعني الردود ليست خاصة بالمتاخرين. وسيأتيينا ذكرها في بعض كتب العقيدة المسندة ان شاء الله تبارك وتعالى فلذلك عندنا ردود لائمة المتقدمين بادلة عقلية ونقلية والامام احمد استدل بادلة عقلية ونقلية في كلامه لكن بعض الناس - [00:35:43](#)

تبين ان السلف ما كانوا يعرفون الا ادلة النقل. هذا خطأ. هذا خطأ شنيع به عليه شيخ الاسلام في مواضع من كتبه من النقط المهمة في منهجنا نبذ الجدل نبذ علم الكلام جملة وتفصيلا. نبذ الفلسفة. هذه كلها افسدت الدين. ونعتقد ان من ادخلها في الاسلام - [00:36:08](#)

فانه حاول بذلك ان يفسد الدين بحسن نية او بسوء نية ما نdry لكن على كل حال هذه العلوم لما دخلت الاسلام افسدته ويكتفي ان تنظر الى معارف الصحابة وتقارنها بمعارف من بعدهم ليظهر لك ان الصحابة كانوا ما يعرفون هذا - [00:36:30](#)

الجدل او المرأة والكلام او الفلسفة فكانوا اهل عمل وجهاد فدانت لهم الدنيا وان من بعدهم ابتلوا بالجدل والمرأة والكلام في الدين وفي المسائل التي لا تبلغها عقولهم وفي تحميل عقولهم ما لا - [00:36:50](#)

تحتمل فانحصرت الدنيا امامه وضعفوا واستمر الضعف الى ان وصلنا الى ما وصلنا اليه من اهم النقط التي تميز منهج اهل السنة والجماعة ايضا مسألة حجية السنة خاصة منها قضية خبر الواحد. وهذه مسألة عميقة جدا. طويلة الذيل جدا. لكن ملخص المسألة ان المبتدعة كله - [00:37:06](#)

يردون آآ السنة يعني مطلقا او يردون منها خبر الواحد ويقولون هذه تفليس الظن وآآ ما افاد الظن فانه لا يعمل به في العقيدة الى غير ذلك. اهل السنة منذ زمن الشافعي رحمة الله تبارك وتعالى بل قبل ذلك. والى زمننا هذا دائما يبيّنون - [00:37:29](#)

ان السنة هي التي تبين ما في القرآن. واذا ابطلنا السنة ببعضها او كلها وخاصة منها خبر الواحد فان كثيرا من عقائدنا يضيع والمسألة فيها تفصيل كما لا يخفى عليكم. وتتكلم فيها العلماء قدیما وحديثا. ولكن الذي يمكن ان نقوله ان الحديث وان كان - [00:37:52](#) خبر احد اذا كان متفقا على صحته او او احتجت به قرائن تدل على صحته وقوته وعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فعلا فما ينبغي بحق حال من الاحوال ان نترك العمل به سواء في الفروع او في الاصول - [00:38:12](#)

وايضا من المميزات المهمة ان اهل السنة يعظمون فهم السلف خاصة الصحابة رضوان الله عليهم يعظمون فهم السلف فاذا اجمع السلف على فهم اية او فهم حديث على طريقة معينة ما يحدّثون شيئا يخالف فهمهم - [00:38:31](#)

هذه مسألة محورية هذه مسألة محورية وبها يتميز اهل السنة عن غيرهم حقيقة نعم اختلف فيه السلف هذا يمكن النظر فيه آآ والترجيح بين اقوالهم الى غير ذلك لكن ما اتفق فيه السلف على فهم معين - [00:38:58](#)

وطريقة وسبيل اه اهل السنة يتبعونهم اه اتبعوا تماما كاما وآخر ما نذكره في هذا الباب اه اهل السنة يجمعون بين النصوص وافية اهل البدعة انهم يجزئون النصوص فيأخذون منها ما يلائم هو اهم فالمرجئي يأخذ نصوص الوعد ويترك - [00:39:15](#)

ونصوص الوعيد. والخارجي يأخذ نصوص الوعيد ويترك نصوص الوعد. وهكذا في الایمان والكفر هكذا في مسائل الصحابة وكل المسائل اهل السنة يأخذون النصوص كلها ويجمعون فيما يجمعونها ويستبطون من بينها الحق - [00:39:39](#) الموافقة للدل ولذلك كان اهل السنة بسبب ذلك وسطا بين الفرق. كما ان اهل الاسلام وسط بين الاديان فان اهل السنة وسط بين

الفرق وسط بين القدرة والجبرية في مسائل القدر. وسط بين المرجئة والخوارج في مسائل الایمان. وسط بين المعطلة و -

00:39:59

المتشبهة في مسائل الاسماء والصفات وهكذا فهمت بذلك يمكن ان نقول ما انواع الكتب المؤلفة في التوحيد انواع الكتب كثيرة ولكن يمكن ان نقسمها اقساما او لا القسم الاول الكتب المسندة -

00:40:22

والقسم الثاني المتنون وشرحها وشروح المتنون والقسم الثالث الردود المبسوطة على المخالفين والقسم الرابع الكتب العصرية والرسائل الجامعية ثم القسم الاخير كتب المخالفين فالكتب المسندة هذه نذكرها لاهميتها ولان كثيرا من الطلبة مقصرون فيها. كثير من الطلبة يقرأ للمتأخرین لكنهم ما يقرأون -

00:40:43

للمتقدمين. اي الكتب حين نقول الكتب المسندة نقصد بذلك الكتب المؤلفة في العقيدة بالاسانيد يعني بطريقة الاسانيد كلما آآ جاءوا الى مسألة يقولوا قال فلان فيذكرون سندتهم اليه او الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة او نحو ذلك -

00:41:12

هذه الكتب كثيرة جدا اذكر بعضها على سبيل الاختصار من بينها كتاب التوحيد لابن خزيمة هذا كتاب جيد ومطبوع في جزئين من اعظم الكتب المسندة واشملها كتاب اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وشرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة لابي القاسم هبة الله الالكائي. هذا مطبوع طبعة محققة -

00:41:31

في رسالة جامعية في خمسة اجزاء فيما اذكر اه هذا الكتاب شامل. بمعنى اذا اردت ان تجتاز بكتاب واحد عن الكتب المسندة كلها عليك بهذا لانه تقريبا يشمل اغلب الاعتقاد -

00:41:57

هناك الكتب التي تسمى السنة وهي كثيرة كتاب السنة لابي بكر ابن ابي عاصم وكتاب السنة لعبد الله بن الامام احمد والسنة للخطاب وكما ذكرت لكم اقوال الامام احمد يعني بها كثيرا لانه صار محنۃ بين السنی والبدعی -

00:42:14

وجمعت اه مسائل المروية عن الامام احمد في في العقيدة جمعت في كتاب. هذا يمكن الرجوع اليه ايضا هناك الكتب التي تسمى بالرد على الجهمية في كتاب الرد على الجهمية لابن منده -

00:42:35

ومن افضلها كتاب الرد على الجهمية للدارمي وهذا الدارمي هو غير صاحب السنن صاحب السنن هو عبد الله بن عبد الرحمن هذا الدارمي عثمان بن سعيد كتاب الرد على الجهمية في جزء واحد هذا مفيد -

00:42:51

وايضا له رد خاص على بشر المريسي احد المعتزلة المعروفين اه سماه الدارمي اه نقب عثمان بن سعيد على الجهمي المريسي العنيد في في ما افتري فيه على الله في التوحيد وشيء انتهى يعني -

00:43:08

والمالطي هو اللي هو الذي عنده تلك المناظرة المشهورة مع عبدالعزيز الكتاني وهي المطبوعة في كتاب الحيدة والاعتذار. ان كان بعض الناس يشك في نسبة الكتاب ايضا هناك كتب اخرى متعددة ككتاب الشريعة للاجر كتاب الادانة الكبرى لابن بطة. ابو عبد الله العكبري هذا مفيد مهم -

00:43:29

ايضا الامام البخاري له كتاب خلق افعال العباد هذا ينبغي الاعتناء به هذا في مسائل القدر الكتاب العظمة لابي الشيخ الاصفهاني في مسائل الصفات ومطبوع في خمسة اجزاء كتب الایمان كثيرة -

00:43:49

الایمان لابن منده وابن ابي شيبة وكتاب تعظيم قدر الصلاة للمروزي وايضا اصل كل كتب المروзи مفيدة. هل ينبغي هذا ابو نصر المروزي امام عظيم. وكتبه نافعة وشاملة وفيها فوائد كثيرة ينبغي للطالب ان يعتني بكتاب المروزة جهاد -

00:44:04

وايضا كتب الدلائل دلائل النبوة للفريابي والمستغرق وابي نعيم الاصفهاني والبيهقي ونحو ذلك كتاب ذم الكلام واهله اسمه الhero ابو ابو اسماعيل الhero ايضا مطبوع في اجزاء اظنها خمسة او اربعة -

00:44:24

آآ ايضا عند المالکية مثلا كتاب اصول السنة لابن ابي زمین المالکي. وكتب ابن عبد البر تعلیقاته مثلا في ان كانت هذه لا تدخل يعني تدخل ايضا في باب الكتب المسندة على اعتبار ان ابن عبد البر يسند كثيرا من الاثار -

00:44:45

ويذكر اسانيده يعني كلام ابن عبد البر في كتبه في شرح الموطأ وغيرها اه ايضا الكتب الجامعية في الحديث ك الصحيح البخاري مثلا ينبغي الاعتناء ما يعني كتابي الایمان والتوجيد. الایمان في اول صحيح البخاري وكتاب التوحيد في اخر صحيح البخاري. كلا هذين

الكتابين ينبغي الاعتناء - 00:45:02

وبما فيهما من الآثار والآحاديث. وان كان شرح الحافظ ابن حجر عليهما فيه اخطاء. لكن يمكن الاستعانته وبشرح اخر في شرح ابن رجب الحمدلي على ما وجد منه وكشرح الشيخ عبد الله الغنيمان على كتاب التوحيد ونحو ذلك - 00:45:25

وايضا بقية كتب السنة كلها تخصص شيئا من حيزا مهما لمسائل العقيدة هنالك ايضا المتون وشروحها وبعض هذه المتون لم يؤلف في الاصل ليكون متنا. ولكنه استعمل عند المؤخرين على انه مثل - 00:45:44

فمن المتون المشهورة الطحاوية لابي جعفر الطحاوي ولمعنة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي وبعض المؤتوني لشيخ الاسلام كالواسطيه والتدميرية والفتوى الحموية وقانونية ابن القيم وهذه منظومة طويلة جدا بنحو ستة الاف بيت - 00:46:04

كالدرة المضية للسفاري. ومتون الشيخ محمد ابن عبد الوهاب. وسيأتي ذكرها. وكسلم الوصول لحافظ حكم نحو هذه هذه المتن كلها عليها شروح متعددة جدا من من المؤخرين ومن المؤخرين الردود المبسوطة على المخالفين هذه كثيرة لكن اهمها ما الفه ابن تيمية وابن القيم وائمه الدعوة النجدية. وسيأتي - 00:46:23

ذكر بعضها ان شاء الله وايضا الكتب العصرية مفيدة مع ابني في اغلب العلوم انصح بكتب المؤخرين وما انصح بكتب المعاصرین الا قليلا لكن في علوم العقيدة الحق ان كثيرا من المعاصرین بذلوا جهودا - 00:46:52

طيبة في هذا الباب. خاصة في هذه الرسائل الجامعية التي يأتي الواحد من من الطلبة في رسالة ماجستير او دكتوراه فيحقق مسألة مخصوصة في علم العقيدة ويتقنها اتقانا تاما. فيأتي الكتاب نافعا في الحقيقة. وهذا اقوله من باب الانصاف. وان كنت اعتقد ان العلم - 00:47:09

عند المؤخرين لا عند المعاصرین ولكن مع ذلك في هذه المسائل للمعاصرین آآ افاده جيدة ثم كتب المخالفين هذه ما تحصى. كتب المتكلمين كالمعتزلة والاشعرية. كتب الشيعة كتب الفلسفة القديمة - 00:47:31

اكتبو المفكرين المعاصرين من الليبراليين ونحوهم هذا كثير جدا. فاذا اذا عرفنا مجملآ آآ كتب العقيدة هذه من هنا ننطلق لوضع المنهج الذي نقترحه لدراسة علم العقيدة فهذا المنهج فيه اولا متون - 00:47:50

للحفظ والدراسة متون او كتب للحفظ والدراسة وثانيا فيه ايضا كتب في مباحث مخصوصة يعني كتب تقرأ في مباحث مخصوصة وثالثا فيه قائمة كتب على ما ذكرنا في درس سابق قائمة - 00:48:12

كتب للمطالعة الحرة وتكميل ما ذكر في هذه آآ يعني ما ذكرنا في النقطتين الاولى والثانية ولا احتاج الى التنبيه على اهمية التدرج نحن ذكرنا التدرج في العلم مطلقا ولكن في خصوص العقيدة لابد من التدرج ايضا - 00:48:31

لم اقول هذا؟ لأن بعض الناس يبدأ فيحمل بعض الكتب المؤخمة. بعض كتبشيخ الاسلام او بعض كتب ابن القيم او اه بعض الكتب التي لا يبلغها ادراكه او بعض الكتب المؤلفة في بعض المسائل الدقيقة - 00:48:59

اه الصعبه كمسائل الاسماء والاحكام وكمسائل القدر يعني مسلا في خلال هذا الاسبوع احد الطلبة جاء وما درس العقيدة مطلقا وقال لي انا بدأت كتاب شفاء العليل لابن القيم في مسائل القضاء - 00:49:19

القدر والحكمة والتعليم. قلت له لن نفهم شيئا. قال فعلا انا ما ما استفدت شيئا فلذلك هذا الذي يقع هو ان الشخص يستقل بعض المتون يقول كيف ابدأ بثلاثة اصول؟ هذا من الاطفال - 00:49:33

انا سامر مبasherة للكتب التي استطيع آآ التعامل معها وفعلا يبدأ بعض الكتب ليفهم يعني العقيدة عند اهل السنة ليست فيها الغاز مو يفهم لكنه لا يؤسس يفهم اشياء معينة ولكنه لا يؤسس العقيدة في ذهنه - 00:49:47

ولذلك قد يمر عليه عقد من الزمان تمر عليه سنوات طويلة وهو يقرأ في كتب العقيدة ومع ذلك ما يصل الى مبتغاه لم؟ لانه لم يبني هذه العقيدة في ذهنه بناء متكاملا شاملا - 00:50:08

الذي اراه والله تعالى اعلم انه يبدأ ان الطالب يبدأ ببعض المتون التي اه وضعها المؤخرون في العقائد ويموتون سهلا ولكن يبدأ في التعامل معها. يبدأ بثلاثة اصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:50:26

رحمه الله تعالى ويقرأها بشرح الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وايضا كتاب القواعد الأربع بشرحه وكتاب كشف الشبهات باحد الشروح المعاصرین بين صاحب البراک او غيره وهذه الكتب - [00:50:50](#)

آآ يحفظها لكن حين اقول يحفظها لا اعني بذلك ان تحفظ كما يحفظ القرآن الكريم كما تحفظ الفاتحة يعني ما يخرم منها حرفا لا يلزم. المقصود ان يحفظ حفظا اجماليا - [00:51:11](#)

بحيث لا يغيب عنه معنى من المعانی الاجمالية التي ذكرها. ولا دليل من الدلة التي استدل بها خاصة في كشف الشبهات. هذا مفيد جدا في مناقشة مع المشركين او مع الذين يزبنون الشرك. مفيد جدا - [00:51:28](#)

لأنه يذكر الشبهة ويذكر الاجابة عنها. لكن ما تحتاج ان تحفظه حفظا آآ متقدنا. المقصود ان تعرف الشبهة وتعرف كيف تجيب عنها وتحفظ الدلة التي تستدل بها. هذا الذي اقصده بحفظ هذه الكتب. بطبيعة الحال اذا استطعت ان تحفظها حفظا متقدنا هذا شأن الاخ - [00:51:45](#)

وايضا يكمل هذا بكتاب نوافض الاسلام. ايضا للشيخ محمد ابن عبد الوهاب يمكن ان يقرأه بشرح التبيان للشيخ سليمان العلوان اه فرج الله كربه بعد ذلك ينتقل الى هذه الكتب تعني خاصة بمسائل التوحيد والشرك. ينتقل الان الى مسألة - [00:52:04](#)

فيها او الى متن اه متعلق على الخصوص بمسائل الاسماء والصفات وهم واسطية وهذا المتن مفيد جدا يقرأه بشرح محمد خليل هراس ثم بشرح الشيخ ابن عثيمين وهذا الشرح شرح شيخ ابن عثيمين على الواسطية نافع جدا - [00:52:26](#)

وقد ابدع فيه الشيخ في الحقيقة فيما اعتقد ابدع فيه وهو تفريغ للاشرطة لكنه ابدع فيه ابداعا عجيبة ثم يحفظ سلم الوصول اللي حافظ حكمي منظومة في نحو مائتين وثلاث وسبعين بيتا - [00:52:49](#)

اه منظومة صغيرة عليها شرح للناظم نفسه اسمه معارج القبول آآ محيطة باغلب مسائل العقيدة لا بكلها آآ يقرأ هذا الكتاب وهو مطبوع كما قلنا في ثلاثة مجلدات يقرأ هذا الكتاب لانه عند الانتهاء منه يكون قد احاط تقريريا باغلب - [00:53:06](#)

سائل العقيدة يحتاج بعد ذلك الى تكميل هذا الذي ذكر من قبل ويمكن ايضا قبل ان انسى يمكن ان يكمل سلم الوصول بكتيب صغير اسمه اعلام السنة المنشورة ويسمى ايضا مئتا سؤال وجواب في العقيدة لحافظ حكمي رحمه الله تعالى هذا اسئلة واجبة مختصرة في اهم مسائل - [00:53:28](#)

للعقيدة. مفيد جدا يعني يقرأه بسرعة ويحفظ ما تيسر منه من الدلة ونحو ذلك ينتقل الى الكتاب العجيب المفيد النافع جدا كتاب التوحيد باب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:53:52](#)

يقرأه بشرح فتح مجید لأن هذا الشرح يعني شرح محرر مفيد ومحرر ويکمل بعض المباحث التي ذكرها الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في كتاب القول المفيد. في ثلاثة اجزاء ويحفظ كتاب التوحيد. وما معنى حفظ كتاب التوحيد - [00:54:06](#)

اولا يحفظ النصوص التي فيه من ايات واحاديث. وثانيا يحفظ الترتيب. لان هذا الترتيب الذي رتب به الشيخ آآ كتابه ترتيب محكم جيد. يعني يحفظ هذا الترتيب ويعرفه ثم هناك المسائل الشيخ يذكر - [00:54:27](#)

اه النصوص ثم يقول فيها مسائل كذا وكذا. بعض هذه المسائل في الحقيقة ما تحتاج ان تحفظ لانها يعني واضحة. بعضها واضح جدا بمجرد قراءة الحديث يمكنك ان تفهم المسألة لكن بعضها يحتاج الى تأمل. انا اقول هذه التي تحتاج الى تأمل والتي يقف عندها - [00:54:44](#)

الشرح هي التي تحتاج الى حفظ. لأنها مسائل تحتاج اليها في اه فيما نحن بصددها. تحتاج الى استحضار هذه اه الدلة وهذه الاستنباطات بعض الناس يذكر بعض المتون الآخر كلمة الاعتقاد لابن قدامة يمكن انا في نظري ما تحتاج الى حفظه اذا حفظت المتون الآخر ما تحتاج الى حفظه بل - [00:55:05](#)

تفى بقراءته بشرح احد باحد الشروح المعروفة كشرح ابن عثيمين وغيره لكن هناك متونا اخرى مهمة وهو الفتوى الحموية الكبرى نافعة جدا في مسائل الاسماء والصفات وتقرأها ببعض شروح المعاصرین وهي كثيرة جدا - [00:55:29](#)

ومن افع المتون في مسائل الصفات التدميرية للشيخ الاسلام ابن تيمية. هذه التدميرية تعطيك القواعد يعني ما تعطيك مسائل هكذا

متفرقة ولكن تعطيك قواعد اجمالية مثلا الكلام في الصفات او الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعضها الآخر. قاعدة اجمالية يتفرع عليها كلام طويل. عليها شروح متعددة كشرح التحفة المهدية لفالح المهدي وفي شرح البراق خرج - 00:55:50

اوه مؤخرا وايضا شرح الطحاوية وانا لا ارى ان تحفظ متن الطحاوية لانه هو المتن ما اشتهر عند اهل السنة وما نفقة عند اهل السنة الا بسبب شرح ابن ابي العز عليه - 00:56:16

رحمه الله. لأن ابن ابي العز ينقل من كلام شيخ الاسلام ومن كلام ابن القيم. ما به يعلق ويشرح الطحاوية فاذا لا تحفظ المتن في نظري ولكن اقرأ هذا الشرح. وايضا اكمل هذه هذا الذي ذكرناه اكمله - 00:56:30

اوه كتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين وعليه شرح نافع لكتاب القوى هنالك ننتقل بعد مرحلة المتون هذه الى بعض الكتب في مباحث مخصوصة واغلب هذه الكتب سنجعلها من كتب المعاصرین - 00:56:49

من كتب المعاصرین لسهولة اسلوبها. والاطلاع على الموضوع. وكثير من هذه قد تكون رسائل جامعية فمثلا هنالك موضوع التوحيد

ومكملاً من الكتب المعاصرة اه المفيدة مثلاً كتاب صفات الله عز وجل للشيخ السقاف جيد - 00:57:08

كتاب آآ التوسل للشيخ الالباني وايضا تأخذ مع كتاب قاعدة جليلة في التوسل الوسيلة لابن تيمية. كتاب التبرك لجديع وهكذا كتب متعددة في هذا الباب في الولاء والبراء كتاب الولاء والبراء للقططاني يعني اصل من في هذا الباب وبه تعرفنا في الحقيقة على كثير

من مسائل الولاء والبراء لكن - 00:57:29

فيما بعد كملنا هذا بكتب اخرى وايضا بعض الناس يذكر الموالاة والمعاداة للجلعوت يعني لا يخلو منها في مسائل الایمان والكفر ظاهرة الارجاء في العالم الاسلامي في الفكر الاسلامي للشيخ سفر الحوالى - 00:57:52

كتاب نواقض الایمان القولية والعملية للشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف. هذان كتابان قويان وايضا كتاب التوسطي والاقتصاد للشيخ علوي السقاف جيد اه مثلا في مسائل اركان الایمان غير التوحيد يعني في الملائكة والجن والملائكة القطاء والقدر ونحو ذلك - 00:58:09

انا انصح بكتاب الاشقر اه الشیخ الاشقر له سلسلة في ثمانية اه اجزاء العقيدة في الله عالم الملائكة عالم الجن والشياطين الرسل والرسالات القيامة الصغرى القيامة الكبرى الجنة والنار اه الاخير القضاء والقدر. اه هذه السلسلة جيدة في الحقيقة ينبغي قراءتها - 00:58:33

في اه موضوع الاعتصام بالكتاب والسنة عندها كتاب حقيقة البدعة واحكامها لسعد سعيد الغامدي اه اظن نعم سعيد الغامدي هذا كتاب جيد. اه ايضا كتاب مثلاً الفكر الصوفي للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق جيد. وايضا في موضوع - 00:58:55

والملل القديمة والحديثة. للشيخ سفر الحوالى كتاب جيد عن الاشعرية اه مختصر ومطول من انفع الكتب في معرفة الاشعرية بعد كتاب الحوالى هذا والى جانب كتاب الحوالى كتاب موقف ابن تيمية من الشاعرة للشيخ عبدالرحمن بن صالح محمود هذا كتاب

نفيس ومطبوع - 00:59:14

في ثلاثة اجزاء واظن بعض الناس يغفلون عنه. ولكن في الحقيقة هذا كتاب نفيس جدا في معرفة عقائد الاشعرية وما يختلف آآ تختلف فيه عقائد اهل السنة وايضا كتب اخرى مثلاً كالماء تریدیه للشمس الافغاني وان كان يطيل النفس في بعض

المسائل. وكتاب اصول مذهب الشیعہ ناصر القیساري جيد - 00:59:35

في معرفة مسائل الشیعہ. بالنسبة للمذاهب الفكرية الحديثة عندها كتب كثيرة جدا لكن من بين من افضلها كتاب آآ العلمانية للشيخ سفر الحوالى هذا ينبغي قراءته من الكتب اللي ما ينبغي التفريط فيها - 00:59:57

آآ كتاب الانحرافات العقدية والعلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر للزهراوي اه كتاب جيد. كتاب مذاهب وفكيرية معاصرة لمحمد قطب ايضا كتاب جيد الى اخره. انا يعني ما يمكن ان احط بالكتب كلها. لكن اذا قرأت هذه الكتب فاظنك آآ تستفيد كثيرا واظنك آآ يعني - 01:00:15

بها عن كثير من الكتب الجانبية اما بالنسبة لقوائم الكتب في العقيدة يمكنك ان تدخل النماذج كثيرة. اولا كتب ابن

تيمية رحمة الله تعالى بهذه كل كتب ابن تيمية عسل مصحف - 01:00:37

اه مجلدات العقيدة من مجموع الفتاوى المجلدات العشر الاولى آآ كتاب الصارم المشلول كتاب التعارض العقل والنقل اللي يعني يرد فيه على مسائل التعارض بين العقل والنقل ويرد فيه على غازى وغيره. كتاب منهاج السنة النبوية الذي يرد به على اه 01:00:55 آآ الشيعة آآ اه ايضا يمكن تكميل هذا بكتاب مختصة بالتحفة الثانية عشرية هذا جيد ايضا. وان كان هذا ليس من كتب ابن تيمية لكن نذكرته الان. كتاب الجواب الصحيح - 01:01:16

اه لمن بدل دين المسيح في بيان عقائد النصرانية كتاب الاستغاثة والرد علي البكري كتب اخرى كثيرة يعني كل كتبشيخ الاسلام نافعة. فاذا اه وهذا قد ذكرته في درس سابق. اجعل لنفسك وردا من - 01:01:30

اه كل كتاباتي شيخ الاسلام. مثلا تقرأ لشيخ الاسلام كل يوم مثلا عشرة صفحات او عشرين او مئة صفحة بحسب ما يتيسر لكن تحافظ عليها بحيث تنتهي من تراث شيخ الاسلام مثلا بعد ما ادرى بعد السنتين بعد ثلاث سنوات الى غير ذلك - 01:01:48

وبعده ايضا ابن القيم لو كتب نافعة في مسائل العقيدة له النونية وعليها شروح في شرح ابن عيسى جيد وعليها شروح صوتية ايضا كتاب الشفاء العلي في المسائل القدر. كتاب مختصر الصواعق يعني الصواعق المرسلة لكن المتداول بين الناس هو مختصره للموصلي - 01:02:05

كتاب هداية الحيارى باجوبة اليهود والنصارى. ايضا لمن اراد مسائل يعني في هذه القضية قضية اليهود والنصارى لكن مختصرة يعني في كتاب صغير بخلاف كتاب ابن تيمية فانه كبير كتاب حاد الارواح الى بلاد الافراح في مسائل الجنة ونحو ذلك - 01:02:28 اه كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية في مسائل في مسألة علو الله عز وجل. طريق الهجرتين الى غير ذلك. كتب ابن القيم كلها ايضا لا يعني في الحقيقة من يفرط في كتب ابن تيمية وابن القيم هذا محروم - 01:02:46

واذا وجدت الطالبة السننية لا يقرأ لهذين فاعلم بأنه يعني في سيدخل الضيم على علمه بدون شك بعد ذلك ايضا كتب الدعوة النجدية في الدرج السننية في المسائل آآ الدرر الصينية - 01:03:02

آآ اللي جمعه ابن قاسم جاء مجموع الرسائل والمسائل للشيخ محمد بن عبد الوهاب قرة عيون الموحدين بعض الفتاوى لبعض المتأخرین او المعاصرين فتاوى محمد ابن ابراهيم رحمة الله تعالى وبعض فتاوى اللجنة الدائمة - 01:03:17

عقيدة ونحو ذلك ايضا في اجعل لك في قوائم الكتب المسندة في قوائم الكتب بعض الكتب المسندة التي ذكرنا اجعل في قوائم الكتب ايضا بعض الكتب الجامعية التي آآ تتعلق بعقائد بعض اكابر العلماء - 01:03:33

هناك كتب كثيرة تعلق على عقائد آآ الشوكاني مثلا ابن حجر القرطبي البيهقي ونحو ذلك او تنبه على بعض الاحاطة العقدية في هذى الكتب المشهورة بعض الاحاطة العقدية في فتح الباري او في الشرح النووي على مسلم او نحو ذلك - 01:03:52

ثم اذا انتهيت من هذا كله اجعل لك يعني انتهى اجعل لك يعني قراءة يسيرة في كتب المخالفين هذه ما تكون في اول الامر ولا في وسطه وانما بعد الانتهاء - 01:04:10

من كثير من القراءات في كتب اهل السنة بعد ذلك تقرأ للمخالفين. تقرأ مثلا بعض متون بعض المتون المعتمدة عند المتأخرین من الاشعرية ونحوهم كاظعة الدجون لمقر للمقر وكجوهرة التوحيد وشرحها للباجوري - 01:04:25

كتاب المواقف للعضو اللي يجي مع الشرحية وكالعقائد النسائية ونحو ذلك هذا فقط للاطلاع. تطلع على هذه العقائد وانا في نظري في الحقيقة لن تستفيد كثيرا من هذه الكتب بخلاف كتب الفلسفة وكتب المذاهب الفكرية المعاصرة للمخالفين هذه يمكنك ان تستفيد منها اذا كنت متشبعا - 01:04:43

في عقيدة اهل السنة والجماعة وان شاء الله تبارك وتعالى هذا مجمل ما اردنا ذكره حول العقيدة وللاسف الشديد نحن مجبون بالتوقف عند هذا القدر في الا يطول الوقت والا في جعبه كلام كثير كما يقال - 01:05:03

وكنا نود ان نذكر اكثر من هذا لكن لعلنا ان شاء الله تعالى يكون لنا رجوع الى هذه المسائل عند تدارسنا لعلم العقيدة. آآ اقول قولي هذا واستغفر اسأل الله لي ولكلم والحمد لله رب العالمين - 01:05:21

01:05:35 -